

أول الغيث قطرة وغداً يتهم المطر



نشرة خاصة تصدر عن وحدة الإعلام المقاوم - كتاب الشهيد عن الدين القسام . بمناسبة تحرير 20 أسيرة من حرائر فلسطين - شباط 1430 هـ الموافق أكتوبر 2009 م



أيّ عقول هذه... وأيّ مفاجآت تلك...

هذه المرة وبعد نشر شريط الفيديو كانت المفاجآت التي أعدها العقل القسامي فقد أقرّ أغلب المحللين بل والخبراء وحتى خبراء العدو أن كتائب القسام نجحت في نشر هذا الشريط بعقلية يشهد لها العدو قبل الصديق ليس فقط من باب إثبات أن الجندي ما زال على قيد الحياة بعد أكثر من ثلاث سنوات، وهو بصحة جيدة بل أقرّوا بالعقل القسامي المدبّر باستخدامه أساليب تقنية بل وعلمية و التي وقف من خلالها العدو بكل أجهزته الأمنية والاستخباراتية عاجزاً أمام هذه الدقائق من أن يكشف مكانه... فلو لاحظنا أن لون الخلفية التي خلف شاليط اخضر. ويدعى هذا اللون بالإنجليزية بـ Asparagus. ففي علم البصريات والتحليل الفيزيائية لكل لون بصمته الخاصة المختلفة. ومن السهل علمياً المسح الضوئي لمعرفة بصمة الألوان الأساسية وهي (الأخضر والأزرق والأحمر). وهنا نرى أن اللون الذي ظهر باللون الأخضر طوله الموجي هو ٣٦٠ نانو متر. أي أنه اقل من الطول الموجي للون الأخضر الأساسي والبالغ ٥٣٠ نانو متر. أي أن أجهزة المسح الضوئية لا تستطيع أن تمسحه ولا يستطيع أي شخص بواسطة طائرات أو غيره من إيجاد بصمة لهذا اللون في القطاع.

وحسب ما يعرف فإن أجهزة المسح الضوئي فقط تستطيع جميع بصمة للألوان فوق ٤٠٠ نانو متر واللون الذي ظهر اقل من ٤٠٠ نانو متر.

لقد عوّدنا العقل القسامي على مفاجآته وابتكاراته بين الحين والآخر فمن منا لا يذكر عميلة "ثقب في القلب" الأمنية المعقدة وغيرها وغيرها مروراً بالوهم المتبدد وحرب الأنفاق في معركة الفرقان وصيد الأفاعي والكثير والكثير... واليوم عقل قسامي يتفتح من جديد ولك أن تلاحظ....

دقيقتان حيرتا المحللين والخبراء... فعلى القناة العبرية الثانية يظهر المحلل العسكري روني ويعلق على شريط شاليط وهو يلبس اللباس العسكري ويتحدث عن أحد مواقفه في الجولان.. وهنا يتوقف المحلل قائلاً: كتائب القسام فعلت ذلك حتى تبين أنها حققت مع الجندي وأخذت منه معلومات قد تكون هامة.

ويظهر أيضاً وهو يقرأ جريدة "فلسطين" بتاريخ ١٤/أيلول/٢٠٠٩م ويتوقف المحلل مرة أخرى ويقول إنها رسالة خطيرة جداً من حماس ففي مثل هذا التاريخ حرر صلاح الدين الأيوبي المسجد الأقصى من الصليبيين. وهذا الحدث لن يكون صدفة فأى تخطيط هذا يا حماس!!!

ويعلق آخر على استخدام القسام وسيلة معرفة حادثة الشريط من خلال تاريخ الصحيفة وهو أسلوب جديد تستخدمه المقاومة. بما يدل على العقلية الفذة التي تتمتع بها كتائب القسام.

ثم لماذا صحيفة "فلسطين" على وجه الخصوص!!! فالعنوان يحمل ألف مغزى في قلوب القساميين. فماذا تخبئ لنا أيها العقل القسامي في قابل الأيام!!!

ومن هنا تبقى كتائب القسام ماضية في طريق الجهاد مستخدمة تلك العقول التي اعتمدت على الله في كل شيء لتحتطم من خلالها نظرية الجيش الذي لا يقهر.



عملية الوهم المتبدد:

بتاريخ ٢٥/١/٢٠٠٦م: أسَرَ مجاهدو القسام الجندي الصهيوني "جلعاد شليط" في عملية مشتركة محكمة ومركّبة مع ألوية الناصر صلاح الدين وجيش الإسلام. حيث تمكن سبعة مجاهدين من الوصول إلى موقع عسكري صهيوني قرب معبر "كرم أبو سالم" على الجانب الشرقي لمدينة رفح جنوب قطاع غزة، عبر نفق حفر لهذه الغاية. وعندما خرج المسلّحون من النفق تَوَزَعوا إلى ثلاث مجموعات. هاجمت المجموعة الأولى برج المراقبة واشتبكت مع الجنود المناوبين في المكان. وعقب الاشتباك استشهد اثنان من المجاهدين وهما: الشهيد حامد الرنتيسي من ألوية الناصر صلاح الدين. والشهيد محمد فروانة من جيش الإسلام بينما جرح ثلاثة جنود صهاينة إصاباتهم بليغة. وهاجمت المجموعة الثانية مدرّعة زعم العدو أنها وهمية وضعت في المكان بهدف التضليل ولم يكن فيها جنود. وهاجمت المجموعة الثالثة دبابة صهيونية بالصواريخ وألقت عدة قنابل داخلها فقتل قائد الدبابة وهو ضابط برتبة ملازم أول وقتل جندي آخر. كما أصيب جندي ثالث. فيما أسر الجندي الرابع. وبعد أن تمت عملية الأسر بنجاح. قدّمت الفصائل الأسيرة قائمة بأسماء الأسرى الفلسطينيين في إطار صفقة تبادل بين الأسرى الفلسطينيين مع الأسير الصهيوني "جلعاد شليط". وما زال التفاوض حول هذه الصفقة عبر الوسيط المصري وغيره. حيث تم الإفراج عن ٢٠ أسيرة فلسطينية بتاريخ: ٢٠٠٩/١٠/١٢م مقابل شريط فيديو قدمته المقاومة للوسيط الألماني يظهر فيه الجندي الصهيوني وهو يتحدث.

رسالة أسيرات حماس بمناسبة الصفقة:

باركت أسيرات حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في سجون الاحتلال صفقة المحرّرات التي أجزتها "كتائب القسام" والمقاومة. والتي تم بموجبها تحرير ٢٠ أسيرة من سجون الاحتلال. وقالت الأسيرات في سجن "هشارون". في رسالة خاصة تم تسريبها عبر إحدى المحرّرات. وصلت "موقع القسام" نسخة منها اليوم السبت (٣-١٠-١): "نبارك لأخواتنا الأسيرات المحرّرات مباركة الأخت للأخت. والأسيرة للأسيرة. اللتين جمعتهما ذات الزنزانة طويلاً. نبارك لهن العودة إلى أهلن وأوطانهن. ونسأل الله أن يجمع جميعاً في ساحات المسجد الأقصى المبارك محرراً مطهراً من المحتلين". وعبرت أسيرات "حماس" عن ظلال الصفقة عليهن بالقول: "غمرتنا فرحة كبيرة بهذه الصفقة المشرفة التي أجزتها "كتائب القسام" و"ألوية الناصر". ونقول لهم: لقد رفعتم رأسنا عاليًا. ومنحتمونا أملاً كبيراً في قرب الإفراج عنا جميعاً. بل وأرثتمونا الذل في عيون المحتلين وأعوانهم كثيرًا". وتعقيباً على شمول الصفقة أسيرات من جميع الفصائل. جاء في رسالة الأسيرات: "إنها دليل فعلي على أن "حماس" لا تفرّق وتسعى إلى لتجميع في الوقت الذي ميّز البعض في افراجاته السابقة بين أسير وأسير أو أسيرة وأسيرة".

واختتمت أسيرات "حماس" رسالتهن بالقول: "على المقاومة أن تمضي على ذات النهج. ونحن صابرات مرابطات مع أخواتنا من كل الفصائل. والوقت لكم لا عليكم. والمحتل سيرضخ. والنصر للمقاومة. والحرية لنا ولإخواننا وأخواتنا".

ولهن منا وعد بالتحرير

لا زال الاحتلال يختطف في سجونهِ ٣٩ أسيرة فلسطينية من مختلف الشرائح

والفصائل بعد إطلاق سراح ٢٠ منهن ضمن صفقة تقديم شريط الدقيقتين حول

شاليط، ولهن منا وعد بالتحرير في الصفقة الكبرى إن شاء الله.





رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل:

«كتائب القسام التي استطاعت أن تأسر شاليط وخافض عليه أكثر من ثلاثة أعوام سليماً باستطاعتها أن تأسر أكثر من شاليط حتى يتم تحرير جميع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال».

مخاطباً العدو: "نحن نعرف اللغة التي تفهمونها جيداً".

رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية:

نحن شعب لا ننسى أسرارنا والمقاومة لن تساوم على حريتهم

إن يوم تحرير الأسيرات الـ ٢٠ هو يوم عرس وطني فلسطيني كبير ويوم لكل فلسطين وأحرار العالم. وهو انتصار للمقاومة والإرادة والصمود الفلسطيني.

نستذكر اليوم الشهداء الذين قضوا نحبتهم وهم ينفذون هذه العملية-في إشارة إلى الوهم المتبدد التي أسر فيها شاليط- ليعيش شعبنا هذه اللحظة.

إن هناك أكثر من ١١ ألف أسير وأسيرة في سجون الاحتلال. لم يحظوا بقدر من الاهتمام الدولي بالجندي جلعاد شاليط.

الإفراج عن الأسيرات تطور نوعي وأمني وسياسي في المقاومة

اعتبر المحلل السياسي البروفيسور عبد الستار قاسم أن ما جرى من مقدمة تبادل معلومة مقابل الإفراج عن الأسيرات الفلسطينيات هو تطور نوعي في أداء المقاومة الفلسطينية التي تمكنت من الحفاظ على معلوماتها طول هذه الأعوام الثلاثة الماضية حول مصير الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط. وقال: "إن تطورا نوعيا وقويا في أداء المقاومة قد ظهر في هذه البادرة باتجاه صفقة تبادل مشرفة قد تحصل مستقبلا. وأبدى البروفيسور قاسم إعجابه بحالة اللحمة الوطنية التي جسدها هذه المقدمة بإطلاق الأسيرات من مختلف الفصائل دون التحيز لفصيل دون آخر والتعامل معهم على أنهم جميعا أسيرات فلسطينيات قبل أن يكونوا من أي حزب. ووصف ما جرى من مفاجأة تدل على تطور عسكري وسياسي. وعلق قاسم على أن قدرة المقاومة الفلسطينية في الحفاظ على الجندي الأسير شاليط مدة ثلاثة أعوام وثلاثة أشهر تثبت أن المقاومة تتمتع بسرية كبيرة وبعيدة عن الاختراق.

(د. عبد الستار قاسم)

العدو تراجع ومستقبل الصفقة في صالح المقاومة:

أشد ما يشدنا في هذا الموضوع هو الارتقاء في السلوك القيادي الفلسطيني. في اتجاهات ثلاثة:

الاتجاه الأول: وهو التمسك بالمبدأ وعدم التزحزح عنه. وقال: "نعلم أن دولة الاحتلال فشلت بقوتها العسكرية وتذعن الآن لمطالب القيادة في حماس. وبالتالي هذا درس لكل الفصائل ولكل الذين يريدون مواجهة العدو الصهيوني بأن الثبات على المبدأ وإعداد القوة في حماية هذا المبدأ وصياغته لا بد من أن تصل النتيجة إلى النتائج الإيجابية."

الاتجاه الثاني: أن التعاطي مع العدو الصهيوني كالسابق هو أمر قد ولى وزال وأن أي شيء يعطى للعدو يجب أن يكون مقابله الأضعاف المضاعفة. وبالتالي المعلومة مهما كان حجمها يجب أن لا تكون مجانية وأن لا نكون في خدمة العدو بل يجب أن نكون في خدمة حقوقنا.

الاتجاه الثالث: هذا يعبر عن حس سياسي. والقائد دائماً لا يميز بين أبنائه وبين انتماءاته القائد الحقيقي في الشعب هو الذي يرى الشعب سواسية. وعندما تتعامل مع الأسر لا يفرق بين أسير في الضفة وأسير في غزة وبين أسير ينتمي إلى هذه الجبهة أو إلى تلك الفصيلة.

(الخبير والمحلل العسكري أمين حطييط)



هناك فرق بين قيادة وقيادة

موقفان فلسطينيان يستحقان التوقف أمامهما والمقارنة. الأول مشهد الفرحة الفلسطيني التي عمت الوطن بخروج الأسيرات الفلسطينيات العشرين. واثبت أننا شعب لنا حقوق ولنا كرامة يجب أن ندافع عنها. وأن الصبر والصمود والإرادة تورث العزة والكرامة وحقق الانتصار.

والثاني موقف مخز من قبل سلطة محمود عباس. التي طلبت تأجيل بحث تقرير لجنة "جولدستون" الأمية في مجلس حقوق الإنسان. التقرير الذي أعد عن العدوان الصهيوني على قطاع غزة والذي وصف ما قامت به قوات الاحتلال بأنه جريمة حرب كاملة بكل اركان الادانة. الأمر الذي يمكن ان يترتب عليه إدانة دولية للعدو الصهيوني. وتقديم قياداته الى المحاكم الدولية لارتكابهم جرائم حرب.

مارسات سلطة عباس جعل الشعب الفلسطيني يعقد المقارنات بين قيادة وقيادة. قيادة تورث العزة وتحفظ الكرامة وتصون الحقوق. وقيادة تخون كل حقوق الشعب الفلسطيني وتورثه المذلة والمهانة. والشعب الفلسطيني على قدر من الذكاء والتميز، وسيأتي اليوم ليوقف ويقول كلمته

رئيس تحرير جريدة فلسطين السابق (مصطفى الصواف)

ردود فعل سلطة رام الله

- صمت مطبق من معظم قيادات السلطة.
- تلفزيون فلسطين والذي يبث من رام الله ليس له علاقة بالتغطية الإعلامية للصفحة بل استمر في عرض البرامج الغنائية.

ازدياد قلق عباس من إمكانية نجاح صفقة الأسرى

أكد العميد شلومو بروم الضابط في احتياط الجيش الصهيوني والباحث الرفيع في معهد الأمن القومي للأبحاث أن رئيس السلطة المنتهية ولايته محمود عباس يشعر بقلق بالغ لأنه يظن أن نجاح حركة حماس في إتمام صفقة تبادل الأسرى سيؤدي لزيادة شعبيتها وسط الشعب الفلسطيني وسيؤثر سلباً على موقفه.

(الضابط في احتياط جيش العدو - العميد شلومو بروم-)

اعتدنا أن نكون "خرقة" مهترئة!...

لم نر شريطاً، وها نحن نقدم الاحترام للمصريين. للامان. والتهاني لحجاي هداس والمديح لحكومة اسرائيل. "حماس" تُنزل دولة بأكملها على ركبتيها. تبتزنا لتحرير ٢٠ سجينة اخرى. وعندنا: تصفيق عاصف! إذا وصل الى هنا حقاً شريط يظهر فيه شاليت حياً ومعافى سننفع وسنفرح مع العائلة. ولكن كأمة محظور علينا أن لا ننسى بان هذا الشريط يثبت فقط حقيقة أن الخبايا وباقى محافل الامن لم يتمكنوا من جلب معلومة تسمح بانقاذ جلعاد من الاسر. ثلاث سنوات. ٠ اكم عن البيت. ولا يملك أحد منا أي فكرة عن وضعه. الى أن تقدم "حماس" الجميل للمبعوث الالمانى وتطلق شريطاً بثمن مبالغ فيه. لماذا عندما ندير مفاوضات على تلقي جندي واحد مقابل مئات السجناء ينبغي لنا أن ندفع الفائدة مسبقاً كي نتلقى اشارة حياة؟ هذا منطوق مريض. اعتدنا على أن نكون خرقاً مهترئة.

محلل عسكري صهيوني (اليكس فيشمان)





أبيات شعرية نظمها الشيخ حامد العلي تتضمن أسماء الأسيرات المحررات

بفكِّ أسير (روجينا) و(لينان)
 و(ناهد) و(زهور) بنت حمدان
 بعد الـ (جهاد) بإسلام، وإيمان
 نالت (براءة) إفراج بإيقان
 كذا (سناء) نحيبها بشكران
 والكلُّ هنأها في عرسها الثاني
 بأن نحرر بعد الأسر أوطاني

هاذي بشارة مسرور لخلآني
 كذا (صمود) و(ليلي) ثمَّ (آيات)
 (جوى) تعود لأهل إنها (هبة)
 (ميمونة) و(كفاح) ثمَّ (فاطمة)
 تلکم (شيرين) و(نيفين) نهئتها
 بشرى لـ(رمة) بعد الصبر فرحتها
 ختما (منال) بأمالٍ على ثقيّة



بيان عسكري صادر عن:

الفصائل الأسيرة للجندي الصهيوني "جلعاد شاليط"

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين... برعاية مصرية كريمة وبجهد مقدر ومشكور من الوسيط الألماني وفي سياق الجهود المبذولة لإطلاق سراح أسرانا البواسل من كافة الفصائل الفلسطينية فقد تم بتوفيق من الله الاتفاق على إطلاق سراح عشرين من الأسيرات الفلسطينيات من السجون الصهيونية في الأيام القليلة القادمة وذلك في مقابل توضيح حالة الجندي الأسير.

وحسب تصنيف الانتماء السياسي للأسيرات الماجدات فإن القائمة تشمل التالي:

(4) أسيرات من حركة حماس.

(5) أسيرات من حركة فتح.

(3) أسيرات من حركة الجهاد الإسلامي.

(7) أسيرات مستقلات.

أسيرة واحدة من الجبهة الشعبية.

وحسب التوزيع الجغرافي فهناك:

(3) أسيرات من الخليل.

(8) أسيرات من نابلس.

(4) أسيرات من رام الله.

(3) أسيرات من بيت لحم

أسيرة واحدة من جنين

أسيرة وطفلها من قطاع غزة.

إن الفصائل الفلسطينية الأسيرة للجندي الصهيوني وهي تنجز هذه الخطوة لتؤكد على ثبات موقفها والتزامها الأخلاقي والوطني ببذل أقصى الجهد لإتمام صفقة تبادل شاملة ومشرفة بكل وسيلة ممكنة تضمن إطلاق سراح أبطالنا البواسل شرف هذه الأمة وتاج عزها من سجون الاحتلال الإسرائيلي البغيض لتصنع عرساً فلسطينياً يعم كل أرجاء الوطن.

عاشت القدس حرة عربية إسلامية...

المجد والخلود والقبول لشهدائنا الأبرار...

الشفاء التام للجرحى البواسل...

والحرية الكاملة لأسرانا الميامين...

والله أكبر والله الحمد...